

المجلس الـ 04 كتاب التوحيد التوكل على الله - لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد النقيب -- حفظه الله --

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم ورزق وبارك على النبي حبيبي محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. ايها الاحباب الكرام - 00:00:00

عبادة ربما يخطئ الناس في ادائها لله عز وجل وهي عبادة التوكل. عبادة التوكل. وهذا الباب الذي ساقرأه مع حضراتكم في هذا المجلس يتعلق بهذه العبادة وتصحيحها وشيء من فقهها وفوائدها. وهو باب قول الله تعالى وعلى الله - 00:00:23 توكلوا ان كنتم مؤمنين. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قال الامام احمد عليه رحمة الله التوكل التوكل عمل القلب قال الامام احمد عليه رحمة الله التوكل عمل القلب. ولا يقصد الامام احمد - 00:01:03

بهذه الجملة ان القلب ليس له عمل الا التوكل. وانما يشير الى ان القلب له عمل ومن هذه الاعمال التوكل. والا فان القلب يحب ويرغب ويرهب وينصب وهذه كلها وغيرها من اعمال القلوب - 00:01:33

والتوكل في هذه الآية نجد انه شرط في الایمان. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فكأن التقدير ان كنتم مؤمنين فعلى الله توكلوا ان كنت مؤمنين فعلى الله توكلوا. وهكذا تكون الجملة شرطية. وكما هو معلوم ان - 00:02:03

الجواب لا يقع الا عند وقوع الفعل. ان كنتم مؤمنين فعلى الله توكلون ثم ان التوكل بمعنى الاعتماد. التوكل بمعنى الاعتماد. تقول توكلت على فلان اي اعتمدت عليه ولكن التوكل على الله عز وجل ليس فيه معنى الاعتماد فقط. وانما اعتماد وثقة - 00:02:33 اعتماد وثقة. فان من توكل على الله عز وجل فانه يلقي بامرها اليه ويتحقق في ربه ومولاه. فيكفيه الله عز وجل امره. فيكفيه الله عز وجل امره وليس ذلك لاحد من الخلق - 00:03:08

فان الخلق ربما تعتمد على احدهم. ولكن هل يتحقق لك بغيرتك ام لا؟ هذا امر مضمون يمكن او لا يمكن. ولو حقق مرة او مرتين او ثلاث مرات ربما لا يتحقق بعد ذلك - 00:03:33

ام ربك سبحانه وتعالى فانك لا تزال تعتمد علي وتتحقق فيه ولا يزال خيره وعطاؤه اليك ولك. لا ينقطع لا ينقطع ولا يضعف. فهذا هو حال العبد مع ربها عند التوكل. ثم تأمل الى بناء هذه الجملة. وعلى الله فتوكلوا ان - 00:03:53 كنتم مؤمنين. على الله هذا هو الجار وال مجرور. هذا هو الجار والمجرور والجر والمجرور حقه ان يتأخر بعد الفعل فكأن التقدير فتوكلوا على الله. لماذا؟ لأن المركب التخصيسي يتعلق بالفعل - 00:04:23

فإذا تعلق بالفعل فان الفعل يسبقه. فإذا تقدم على الفعل دل ذلك على الحصر ما كان حقه التأخير اذا تقدم فان هذا التقديم يدل على الحصر مثل ان يتقدم الخبر على المبتدأ. وان يتقدم المفعول على الفعل. فكل هذه - 00:04:53

الصور وغيرها تدل على معنى الاختصاص والحصر وذلك مثل قول الله عز وجل وقال موسى لقومه يا قومي وقال موسى يا قومي ان كنت انت امنت بالله فعليه توكلوا. فعليه توكلوا. ايضا ان كنتم امنتتم بالله فتو - 00:05:23

توكلوا على الله. فقدم المعمول للدلالة على الحصر. فكأن الحصر في التوكل لله عز وجل فلا ينبغي ان تتوكلا الا على الله. والا تعتمد الا على الله. ثم ان التوكل على - 00:05:50

الضربين التوكل على ضربين. ان تتوكلا بمن يقدر على الاسباب الظاهرة ان تتوكلا بمن يقدر على الاسباب الظاهرة. وهنا حالان الحال

الاولى ان تلتفت القلب اليه والحال الثانية الا يلتفت القلب اليه. مثلا لو ان رجلا مريضا ذهب الى طبيب - 00:06:10 فانه يعتمد عليه في تشخيص المرض وكتابة العلاج. يعتمد عليه في ذلك اذا هو يتوكلا عليه. والمريء والطبيب قادر على تشخيص المرض. وعلى توصيف هذا الداء وعلى توصيف العلاج ايضا. فهذا يقدر عليه الطبيب باذن الله. اذا انا اتوكل على الله - 00:06:43 طبيب بشيء يقدر عليه. فإذا التفت قلبي الى الطبيب كان ذلك قدحا في التوحيد. كان ذلك مكروها. وكان ذلك قدحا في كمال التوحيد. اما - 00:07:13

اذا توكلت على الطبيب فيما يقدر عليه. وعلمت ان شيئا لن يحدث الا باامر الله وان الله تعالى جعله سببا لاجراء ما يريد ربنا سبحانه وتعالى من قدره فان ذلك ليس - 00:07:34

القادة. يبقى لو ذهبت الى طبيب وعلمت ان المرض كما انه من عند الله فان الذي يرفعه هو من هو الله. اذا الذهاب الى طبيب مجرد سبب. يمكن ان يأتي بما انت تحب من حصول - 00:07:54

رفع المرض ويمكن الا يحدث ذلك. فالامر كله بالله عز وجل الامر الثاني ان تتوكلا في الامور التي لا يقدر عليها الا الله ان تتوكلا فيها على غير الله مثل ماذ؟ مثل الرزق - 00:08:14

ومثل جلب المنافع التي لا يقدر عليها الا الله كالولد. هناك بعض الناس وهذه الاشياء بعض الاخوة رأوها باعينهم وسمعواها باذانهم ان هناك بعض القرى هناك رجل عريان تماما وهو ملقى في حفرة وعورته بادية - 00:08:38

فالمرأة التي لا تنجب تذهب الى الشيخ العريان ويسمونه الشيخ العريان فاذا ذهبت اليه ونظرت الى عورته. وسألته الولد او تقيت الولد. سبحان الله الملك! دي مسائل عجيبة جدا هذا رجل غير مكلف. ورجل مجنون يسمونه شيخا ويجعلونه ولها. ثم - 00:09:09 سيبون اليه قدرة في تصريف الامور الكونية. مثل ارزاق الناس بالولد. دي مسألة عجيبة جدا. فبذل ما ان الناس تتوجه الى الله عز وجل بالدعاء وتعتمد بعد الله عز وجل - 00:09:38

على الاسباب المشروعة من طلب الطب وآاطفال الانابيب وغير ذلك. لا يذهبون الى هذا الشيخ العريان فيسألونه. والعجيب انه ربما يحدث لهم الولد ويكون لهم الولد. فيكون ذلك من باب - 00:09:58

ماذا البلاء والفتنة كحال الدجال عندما يأمر السماء ان تمطر فتمطر. ويأمر الارض ان تخرج ما فيها فتخرج. فهذا كله من باب البلاء والاختبار. فهذه الامور ايها الاحباب لا يقدر - 00:10:22

وعليها الا الله. فمن سألاها غير الله عز وجل فقد توكل على غير الله. وووقع في الشرك ووقع في الشرك. ولذلك في الحديث الصحيح عندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:42

سبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم ان الصحابة باتوا يذوقون ليتلته في ماهية هؤلاء القوم خرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم الذين لا يتطيرون ولا يستردون ولا يكترون وعلى ربهم يتوكلون. وعلى ربهم - 00:11:02 بهم يتوكلون. فلم يأتوا بناقض لهذا التوكلا. باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قوله انما المؤمنون انما مؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - 00:11:32

وجلت قلوبهم. واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون هذه الاية وصفت المؤمنين بثلاث صفات وصفت المؤمنين بثلاث صفات. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم انتبهوا معي. وكل اخ يحاول ان يسائل نفسه عن هذه الصفات. هل حقها في نفسه ام لا - 00:12:02

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. اثنين واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا ثلاثة وعلى ربهم يتوكلون. هذه الصفات وصف ربنا عز وجل بها المؤمنين. وصدر ذلك بقوله انما للدلالة على ان هذه الصفات - 00:12:42

من اعظم الصفات التي يختص بها اهل الایمان. هذه الصفات اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وجمل القلب ان يتحرك القلب خوفا ومهابة لله عز وجل ان القلب ده بدل من ان يكون جاما كالجلود كالصخر الاصم - 00:13:12

الذي لا يهتز ولا يتحرك لأ. القلب بيهتز اجلالا وتعظيمها وهيبة لله عز وجل وهذا الاهتزاز يكون عند ذكر الله سبحانه. اذا ذكر الله وجلت

قلویه قلوبهم ولذلك قال بعض اهل العلم هو الرجل يهم بالمعصية او يريدها - 42:13:00

فيقال له اتق الله فيجلو قلبه. هو الرجل يهم بالمعصية او يریدها فيقال له اتق الله اتق الله فيجل قلبه. سبحان الله! وذلك
كمال الرجل الذي كانت له اينة عم. وكانت من احب الناس، الى - 00:14:12

واراد ان يراودها عن نفسها فامتنعت. فالمنت بها سنة. سنة حاجة شدة فقر. جد قهر فاتت الي فراودها ان تمكنه من نفسها على ان يعطيها كذا وكذا فلما قدر عليها قالت له يا عبدالله اتق الله - 00:14:41

سبحان الله موقف رهيب يا عبد الله يا عبد الله ذكرته بالعبودية. يا عبد الله اتق الله ولا تف月下 الخاتم الا بحقه. قال فانصرفت وهي من احب الناس الى. فعلى ذلك ابتغاء وجه الله - 00:15:12

فكان ذلك سببا في تحريك هذه الصخرة التي سدت عليهم باب الغار. وهذا باب واحد واسع باب واسع. كم من شقي قاسي القلب جعل الله تعالى هدايته عندما آيات الكتاب قلبه فتغيرت احواله وكان ذلك سببا في انباته إلى ربه - 00:15:33

وسعيه الى مولاه . فالعبد اذا لم يسافر الى ربه كان ابقا . واذا كان ابقا و كان شقيا محروما . فاما ان تكون سعيدا بالستر الى ربك . واما ان تكون شقيا بحرم الانس بربك . نسأل الله تعالى العافية . قال ربنا سبحانه - 00:16:03

عمر بن ابن حبيب قال، إن إذا ذكرنا الله عز وجل - 00:16:30

وسبحانه واستغفرناه فذلك زياذه اذا نسينا وغفلنا وقصرنا فذلك نقصانا قال ذلك عندما اراد ان يفسر معنى زيادة الايمان ونقصانه اذا الايمان يزيد وينقص. ونقل غير واحد من اهل العلم اجمعهم السلف - 06:17:00

على ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص قول وعمل يزيد وينقص. أما ما ذكره بعض المتكلمين ان الايمان الذي يزيد وينقص هو ثمرات التصديق اما اصل الايمان الذي هو التصديق فلا يزيد ولا ينقص. هذا الكلام ليس بال صحيح - 00:17:36

بل ان الايمان حتى لو صح تعريفه لغة بانه تصديق لأن هذا التعريف فيه كلام وفيه نظر حتى لو قلنا ذلك. فان هذا التصديق ايضا يزيد وينقص. يزيد بكثرة نظري وتواتر الدليلة. وليس تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بربه. وبالغيب - 14:18:00

وبامر الله كتصديق احد من الصحابة وتصديق الصحابة في هذه الابواب ليس صديقي احدنا فهذه الامور متفاوتة. وهذا معلوم وشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله تكلم كثيرا في هذه المسألة. ورد الامام النووي - 00:18:44

عليه رحمة الله على من قال ذلك ووصفهم بأنهم المتكلمون من أصحابنا. أما أهل السنة فلم يقولوا ذلك بل إن قولهم بان اليمان قول وعمل يزيد وينقص. بعضهم زاد فقال - 00:19:11

قول وعمل ونية. وبعدهم زاد فقال قول وعمل ونية وسنة. لكن اجمعوا على ان هذا ايمان يزيد وينقص. يزيد وينقص. هذا الاجماع حكا نفر كثير نقله الامام الشافعى ومن المتأخرین الامام النووي وقبله القاضى عياض ناس كثير نقلوا -
00:19:31

و هذا الاجتماع اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا ولكن نحن نقرأ القرآن فنشعر اننا لم نزد ايمانا بل تلاحظ ان من اشد الناس قسوة للقلب ربما هم الذين تخصصوا في القرآن. دي مسألة عجيبة - 00:20:01

هذه مسألة عجيبة. كنا ونحن شبابية صغار هناك من تخصص في القرآن. وكان اتراباً لنا ونعلم احوالهم كانوا قساة جداً مع انهم حفظوا القرآن واتموه وطلبوا وجوه القراءات وحصلوها. وصاروا فيها بحوراً. لا غور لها - 00:27:20

تنتج فهما وعمل قراءة تنتج فهما وعملاً. ولذلك الصحابة الذين سموا بالقراء - 00:20:57

كانوا يجمعون بين الفهم وبين العمل. بين الفهم وبين العمل. هذه القضية التي لم يستطع اترابنا واخواننا وتلاميذنا وبعض المتقدمين من قرأنا في باب القرآن والقراءات ان يحصلوه. فحصلوا من القرآن والقراءات اللفظ والرسم - 00:21:27

اما الحقيقة والفهم والانفعال والتاثير والشعور والهم والعمل فكانوا في واد وهذه المعانى في واد اخر فلا بد للانسان في باب قراءة القرآن ان يعرض نفسه على كتاب الله عز وجل. وان - 00:21:57

اجعل القرآن رسائل له من الله فهذا القرآن كما خطب به الصحابة انت ايضا مخاطب به. فما هو منزلتك في دائرة القرآن وما الذي استفدتة عند قراءة القرآن؟ أنا نفسي الاخ بعد ما يقرأ القرآن - [00:22:24](#)

اسأل نفسي سؤال واحد ما الذي خرجت به عند قراءة القرآن؟ ان شاء الله الاجر محفوظ من حيث الحسنات. ولكن نحن لا نقيس الامور بكثرة الحسنات. ولكن هناك معايير اخر. بعض الناس المساكين يقول لك - [00:22:47](#)

الطاعة الفلانية لو عملتها هتاخد فيها ثلاثة مليون حسنة. هتقرا كم سورة وكم سورة فيها كم اية؟ وكم اية فيها كم مش عارف ايه اضرب الكلام ده في عشر حسنات يديك تلتلمية خمسة وثمانين الف حسنة. وبعدين تقرأ مش عارف ايه يديك كمان سبعينية - [00:23:07](#)

الف حسنة. وبعدين تقرأ مش هيديك متين وتللاتين الف حسنة. وتقرأ كده يديك واحد وعشرين الف حسنة. المجموع يبقى اسرع وسريع وفرصة ايه الكلام ده كله؟ كلام عجيب. فرب انسان يتصدق بعده - [00:23:27](#)

من النقود ولكن مجموعها ما يجيبيش خمسين جنية اذا هي نقود كبيرة. جاب نيكيل وملاليم. عارفين نيكيل والملايم؟ جاب تلات اربع تشنولة نكل وملاليم كل شوال ميدان السقف. ما شاء الله! وجاب ناس من التوضيبة يشتروا الاشولة دي. ولكن اشولة ايه؟ نكل - [00:23:47](#)

ملاليم هي فلوس وكتير قوي كتيرة جدا ولكن قيمتها في النهاية كم؟ خمسينية جنيه. وهناك رجل تبرع بورقة يوسف بس. اذا ايه اثقل الورى والذي بلاش دي. تبرع بجواهر واحدة ونفيضة وغالبة - [00:24:14](#)

ثم منها ثمنها ثلاثة مليون دولار. سبحان الملك! لا تتعجب! فان بعض الاخذية لبعض بعض الممثلات يصل الى ملايين الدولارات. وهناك في الكون مجانيين كثر. ولم يحرم ربنا عز وجل الخلق - [00:24:39](#)

من هؤلاء المجانيين والله. فالذي اريد ان اقول ليس الامر بكثرة الشيء. وانما الامر ببركة شيء ليس الامر ان تقول انا قرأت القرآن في هذا الشهر ستاشر مرة. ما شاء الله. ونقول الاخ ما شاء الله - [00:24:59](#)

اه يعني بيستطيع يقرأ نص القرآن في اليوم. بيختتم القرآن في يومين. يبقى بيختتم القرآن في شهر خستاشر مرة. دا عايد انا لا اريد ان اثبتك. هناك بعض الاخوة يربون الناس بطريقة عجيبة - [00:25:19](#)

يقول له تقرأ القرآن في اليوم كل يوم تختمه ختمة. يا الهي! عشان تتربي! لابد اربيك وتطلع متربى وتخرج من الريانية تختتم القرآن في اليوم مرة وتسبح ربنا في اليوم عشرين الف مرة. وتستغفر الله في اليوم تللاتين اربعين الف مرة. وتحوقل في اليوم عشر تلاف مرة - [00:25:37](#)

بحيث يبقى انت طول اليوم موصول بربنا عز وجل. هذه طرائق لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بل كان الصحابة يمارسون الدين في يسر وبساطة. لم يكن عندهم هذه الامور المتلكف فيها والله - [00:26:02](#)

هذه الامور فيها كلفة شديدة. والدين سهل وبسيط ويسير. ولن يشاد الدين احد الا غلبه والدين عميق فاوغل فيه برفق. فان كثيرا من هؤلاء القوم كانت نهاياتهم عجيبة اقوالهم مريبة فنسوا الله تعالى العافية. فاذا اردت الخير فالخير كله بمن سبق. وعلى هدي من سبق - [00:26:22](#)

فهذه هي التربية الصحيحة. لكن ان تقول بان تربيتنا اتنا نعتقد ان النفس كالحذاء والحذاء حقه ان يلبس في النعال. فدائما يوطأ ويداس ذلك النفس لابد ان توطأ وتداس. ذل نفسك واكسر نفسك عشان تطلع فوق. ده كلام جميل - [00:26:52](#)

ولكن ليس ذلك بالهدي. بل ان نفوسنا والله اشبه ان يكون حالها كحال اللثت قلوبهم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض هذه الطريقة من التربية ولا من التعامل مع النفس. لم يرضى - [00:27:22](#)

لم يرضى ابدا عندما وجد الرجل الذي نذر لله تعالى ان يصوم لله تعالى الا قائما في الحر في الشمس قال مروا فليجلس وليس تظل وليتهم صومه اذا العبادة تقوم على اليسر لا مشقة فيها. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما دخل المسجد فوجد حبل مشدودا بين - [00:27:45](#)

ساريتين قال لمن هذا الحبل؟ قالوا انه لزينب. زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول قم من الليل فإذا فترت او ضعفت تعلقت به لتصلي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام حلوه. حلوه - [00:28:15](#)

ثم قال ليصلي احدكم نشاطه فان فتر فليرقد رسالة بسيطة. الرجل يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم يشتكي اليه البواسير. فقال صلى الله عليه وسلم صل قائما. فان قائدا او جالسا. فان لم تستطع فصلبي نائما او مضجعا - [00:28:37](#)

هذا هو دين ربنا عز وجل. قال الله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج. وقال يريد الله فيكم اليسر ولا يريد بكم العسر. والنبي عليه الصلاة والسلام ما خير بين امرین الا اختار - [00:29:04](#)

رأيسهما ما لم يكن اثما. ما لم يكن اثما. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رسل رسلا له امرهم فكان من جملة ما يأمر يسروا ولا تعسروا. وبشرموا ولا تنفروا - [00:29:24](#)

فهذه امور لا تتعلق بين الانسان واخيه فقط بل بين الانسان ونفسه المقصود ان طريقة التربية لابد ايضا ان تكون قائمة على السنة ان تكون قائمة على السنة. ونحن في ازمة حقيقة هذه الايام. بل قبل هذه الايام. فالذين - [00:29:44](#)

تكتابوا في التربية منهم من سلك طريق العلمانية وتتأثر بالنظريات الغربية المادية والروسية الفاسدة يعني النظريات التربوية الموجودة نظريات افرونجية شرقية وغربية. ولو قرأت اي كتاب في تربية هي تجد التعريفات قال كلهم افرونجية - [00:30:12](#) كلهم افرونجية يمكن ان تجد في الكتاب بعض الملامح التي قد تفيده. وهذه الملامح في ديننا ما اغنانا عنها ففي الدين الغنية واما ان تجد الذين كتبوا في التربية من المسلمين انته gio - [00:30:42](#)

مناهج عجيبة شتى. فكان الامر فيه الكلفة الشديدة. ولك ان تعلم ان الامر كلما كان سهلا بسيطة كلما كان ذلك اقرب الى رح الدين التكفل ليس من رح الدين. ولذلك الصوفية عندهم سنن التربية هو طول الصمت - [00:31:05](#)

طول الصيام آآ طول التأمل الجوع ودع النوم الانسان ما ينامش. فيجهد بدنه. فالانسان اللي ما ينامش ده بيقى ايه؟ بدنه مجهد. واصابه مفكرة يتأمل كثير يسكت كتير وفي الوقت نفسه لا يأكل الا ما يسد به الرمق - [00:31:32](#)

الفكر ده لو قارنت بينه لو قارنت بينه وبين فكر الرهبنة ستتجد ان العلاقة قريبة الذين يرسمون انفسهم رهبانا ويلتزمون الصوامع والاديرة يفعلون ذلك ايضا. انا قرأت كتاب في حياة شنودة. هذا الكتاب عندما تقرأه تجد انه كان يفعل ذلك. وكان يوصي بذلك - [00:32:03](#)

وكانت اساتذته من الرهبان والقصص يفعلون ذلك. وهذه طريقة بدعاية لم يأذن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعاد الكلام الى ان الايمان قول وعمل يزيد تنقص وان من اعظم زيادة الايمان قراءة القرآن. ولكن المقصود بقراءة القرآن هي القراءة - [00:32:33](#) التي تنتج الفهم والعمل. تنتج الفهم والعمل. وهذا لن يتتأتى الا بالتدبر. لن يتتأتى الا بتدبیر. ولذلك امرنا ربنا سبحانه وتعالى به. فقال افالا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. آآ من الطرائف منذ ما يقرب من خمسة وعشرين سنة او يزيد - [00:33:03](#)

اه كان هناك الاعتكاف كنا في رمضان ولا انسى هذه الايام كنا نعتكف في مسجد معين. وكتب اشرح لهم التجويد. وكان الدرس يتعلق بالمخارج. انا لم ادرس التجويد منذ اكثر من عشرين سنة. قدمنا احد الاخوة للصلاة - [00:33:33](#)

وكان نام بعد العشاء قليلا ثم نستيقظ الى ما شاء الله. هذا الاخ الذي قدمناه للصلاه اه عند قراءة الفاتحة يجتهد ان يخرج الضاد من مخرجها. فإذا شعر ان الضاد لم تخرج - [00:34:02](#)

يعيد قراءة الاية من جديد مرة ثانية وثالثة ورابعة. وانا نفسي اخرج من الصلاة اقول له يا عم خلص. ما هذا الامر يعني الانسان يا اخواني عندما يركز في القراءة يعني بعض الاحكام ربما تزل منه وتفوت - [00:34:22](#)

خلاص يمشي. ما يقولش لأ ازاي؟ ارجع لا ما ترجعش. امشي طالما قلبك حاضر والمعاني في ذهنك تتراءى وتتوارد مشي. ما تقولش لأ ده المفترض ده حقها ست حركات وانا اديته - [00:34:42](#)

فيهم خمس حركات ونص. ارجع تاني عشان تعطي لكل حرف حق ومستحق. ده مسألة فيها تكلف قال الله وما انا من المتكلفين اياك وتكلف. اياك والتتكلف في كل شيء. لا تتكلف. لا تتكلف - [00:35:01](#)

قال ربنا عز وجل بعد ذلك وعلى ربهم يتوكلون. الصفة الثالثة انهم يتوكلون على الله عز وجل وقول الله عز وجل يا ايها النبي حسبي الله حسبي الله اللهم ومن اتبعك من المؤمنين - 00:35:24

يا ايها النبي هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود به النبي والامة. ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم. بل ان الامة مقصودة ايضا بهذا الخطاب. يا ايها النبي حسبي الله. حسبي الجسم - 00:35:55

هو الكافي الحزب هو الكافي. والمقصود يا ايها النبي حسبي الله اي ان الله تعالى كافيك فلا تحتاج احدا بعد الله ثم ان هذه الاية فيها تقديم وتأخير. يا ايها النبي - 00:36:29

حسبي الله ومن اتبعك من المؤمنين فيها تقديم وتأخير واصلها يا ايها النبي يا ايها النبي الله حسبي. الله حسبي. طيب هل الله احاسبك ايضا ومن اتبعك من المؤمنين ايضا هم حسبي. لأ. وانما - 00:36:55

الله حسبي يا ايها النبي وايضا حسب المؤمنين فالله تعالى كما هو حسب النبي صلى الله عليه وسلم هو حسب المؤمنين ولذلك قال الله عز وجل اليه الله بكاف عبده؟ اليه الله بكاف - 00:37:32

من عبد هذه الاية فيها تأویلان. الاول المقصود بالعبد هو رسول الله صلى الله عليه لا يسلم. التأویل الثاني ان المفرد هنا يقصد به الجنس والتقدیر اليه الله بكاف عباده؟ وهناك قراءة اثبتت اللفظ بالجمع - 00:37:59

اليه الله بكاف عبادة فاما ان يقصد بعده هو الواحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم. واما ان يقصد بذلك الجمع وهذا كثير في القرآن موجود في لغة العرب. ان الواحد يطلق ويقصد به الجنس - 00:38:27

يا ايها النبي حسبي الله ومن اتبعك من المؤمنين. قال ومن اتبعك. اذا الله تعالى حسب الذين يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه فضيلة للمتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن المؤمنين من هنا ليست البعضية - 00:38:51

ولكن من هنا للبيان وهذا ايضا موجود في اللغة. فان الذين يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم هم المؤمنون والمؤمنون ايضا هم الذين يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم. لأن تقول - 00:39:23

ثوب من خز ثوب من حرير. فمن هنا ليست للتبييض. فليست كل من يقصد بها التبييض قوله سبحانه ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. حسبي اي كان فيه وواقيه وناصرها فهذه الاية مع الايات السابقة تدل على فضيلة التوكل على الله عز وجل - 00:39:43

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - 00:40:17

فزادهم ايمانا وقلوا حسبنا الله ونعم الوكيل. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال حسبنا الله ونعم الوكيل. العجيب ان آآ لو اي واحد مظلوم يقول لك انا مش عاوز احسبن على فلان. لأن لو حسبنت عليه هيضيع. سبحان الله! ليه - 00:40:42

لماذا؟ المسألة في ذهنه ان الحسبة هذه لا تطلق الا على الكفار الظلمة الذين تلبسو بالظلم في كل وجه. وان العاقبة كانت للمظلومين والدائرة كانت على الظالمين. فمن باب الرقة والرحمة لا يريد ان يحسبن - 00:41:12

هذا الامر لعله يحتاج الى تأمل. يعني هذا الامر لعله يحتاج الى تأمل. فان عندما تقول حسبي الله اي الله تعالى يكفيوني وينصرني ويؤيدني ويحميني ويرعايني ويكلاني بما الضير اذا ظلمت ان تقول ذلك. فلا علاقة بين ذلك وبين ازال السخط والنقمـة - 00:41:42

والعذاب على الطرف الآخر. هذه الكلمة الجليلة حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القى في النار عندما قال الكفار حرقوه وانصروا الهمتك ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. في هذا التوقيت قال حسبي الله ونعم الوكيل - 00:42:12

فايده الله وكلأه الله ونصره الله واواه الله وكان من جملة ذلك ان جعل الله تعالى النار فردا وسلاما على ابراهيم وايضا قالها المؤمنون عندما قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - 00:42:42

الا وقلوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ايه اللي حصل؟ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم وذلك في غزوة حمراء الاسد عندما نزل

بالمؤمنين في يوم احد ما نزل من الجراح والقتل وكان - 00:43:05

من وکد ابی سفیان ان یکر علیهم فی المدینة لیستأصلهم ویقضی علیهم. ولكن النبی صلی الله علیه وسلم عندهما قفل بالصحابة الى المدینة وصلی بهم الفجر قال من شهد - 00:43:32

اذا معنی الغداة فلیخرج فخرج الصحابة اجمعون. لم یتختلف منهم احد وکانوا ما بین جریح ومکلوم اللي واحد طعنہ فی جنبه واللي عینه مغفوتة واللي ایده مقطوعة سبحان الله انطلقو مع النبی صلی الله علیه وسلم فسار بهم النبی علیه الصلاة والسلام حتی -

00:43:52

بلغوا حمراء الاسد بینها وبين المدینة نحو من تلتاشر کیلو. یبقى الصحابة امبارح کله کان قتال والقتال ده ما کانش على کراسی وهم واقفين على حیلهم. قتال من اول النهار لغاية اخر النهار. وبعد القتال - 00:44:22

رجعوا المدینة وهم جراح وغير ذلك. لا ناموا ولا طبووا جراحاتهم ولا حاجة. وتانی يوم الصبح اللهم مع النبی صلی الله علیه وسلم في حمراء الاسد. انظر الى هذا الجهد - 00:44:42

انت ممکن تجد بعض الناس لو اشتغل ساعتين تلاته بنام جنب الحیطة. ولو اشتغل يومین اجتهد شویة يقول انا اشتغلت انا بعمل ويقعده ينظر الى الاخرين. انا بشتغل غير اللي ما بيشتغلش. وانا بادي غير اللي ما يأديش. هو ما فيش حد دلني ولا ايه - 00:44:59

ما غيري كتیر موجود اهو. انظر الى هذه الصور السلبية. او يشتغل بمزاجه. لأنینغي عامل نصرة الدين ان یعمل حيث یكون العمل نافعا للمسلمین. ما فيش حاجة اسمها لیل ولا نهار - 00:45:19

ما فيش حاجة اسمها اجازات ولا غير اجازات. لابد الانسان ان يكون جاهزا في كل وقت في اي لحظة حتى اذا ما سمع يا خیل الله اركبی كانت الھیعة. لكن هذه الصور المقتية - 00:45:39

التي نراها في حیاة المسلمين انهم یتفضلون على الاسلام بفضولات اوقاتهم دي مسألة عجيبة وما نحن فيه من تردي وفساد وھوان نحن متسببون فيه. بسبب ضعفنا وقلة همتنا. والله واقول ذلك واکرر ذلك. لو کنا زمن النبی صلی الله علیه وسلم لو کنا - 00:45:59

احنا الصحابة الله اکبر. لرزق الاسلام بنا ولا ما وصل الاسلام اليانا ولطفی قدر هذا الدين ولطوفت نیران هذا الدين. ولقلب قدر هذا الدين. ولكن من منة الله على هذا الدين وفضله على المسلمين - 00:46:29

انه جعلنا خلفا لم يجعلنا سلفا. تصور احنا کده باشكالنا بطبعتنا باخلاقنا بمشاعرنا دي کنا احنا اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم. كل حاجة نناقشه يقول لنا يلا اطلعوا يا حمار الاسد يا رسول الله خلينا يومین تلاته نعمل اشعاعات في المستشفى الدولي عند دكتور اسامه ونربط نفسنا وبعد - 00:46:55

من الزبیط نطلع معک. الله! يلا يا سدنا. يا رسول الله بقی ما في صحابة تانیین. ما طلعوش معک المرة دي قل لهم یطلعوا معک. یبقى الكل یطلع معک يلا يا اسیدانا اطلعوا - 00:47:22

طب خلينا ساعتين يا رسول الله. نقدر کده مع العیال شویة کده وبتاع. يا الله العالمین کنا ضیعنا الاسلام والله لكن بفضل الملك بفضل الملك ان ربنا اوجدنا في هذا التوقيت لکی نعيش على - 00:47:40

ما تركه لنا السابقون ولذلك كيف لهذه الامة الضعیفة المھلهلة ان تقيم دولة الاسلام بهذه الاخلاق؟ اذا لا يمكن لا يمكن بالفعل ان نقيم الدولة ونحن بهذه الصورة المھلهلة. اخلاقیات فاسدة ضعف - 00:48:00

ھوان تفسخ تنمر علاقات متأزمة ممکن الاخ یقطع علاقته مع الاخ الثاني باقل شيء. باقل شيء. عایشین بالھزة كل واحد بیحاسب. حاسب حاسب. انت عارفين اللي شایل کده دور ازار وخاف یقع من ایده - 00:48:24

هو نفس الشیء ما هذه العلاقات المتواترة بين المسلمين ینبغی بالفعل ان نعيid النظر في حياتنا اجمع. صحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم جيل فرید جيل بالفعل فرید وصدق من سماهم بذلك. جيل قرآنی فرید - 00:48:49

اصطفاهم ربنا عز وجل لصحبة النبی محمد صلی الله علیه وسلم. وجعل لهم من الخلال والمناقب والفضائل ما لغيرهم من الخلائق الذين صحبوا رسول الله. ما احنا عندنا الانبياء كان لهم اصحاب مش کده؟ لو قارنت بين اصحاب - 00:49:13

رسول وبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ستجد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم اعلى الناس مقاما كعبا فرضي الله تعالى عنهم جميعا. والحقنا الله تعالى بهم على خير. لما خرج - 00:49:39

صحابة من المدينة وقابلهم عين من عيون الناس وخبرهم ان المشركين قد خرجن للقائهم وقتالهم الذين قال لهم الناس يبقى الناس دى اللي هي العيون التي قابلته. الناس الثانية ان - 00:49:59

سلام المشركين بتوع قريش. قد جمعوا لكم يا الهي. امبراح قتلوكم ورأيتم منه والباس النهاردة بقى جمعوا لكم الجموع فاخشوهم خافوا منهم. كان المقابل فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. اذا كانوا قد جمعوا لنا الاعدادي - 00:50:24 وارادوا بنا الردى فان الله تعالى حسبنا كافينا ومولانا ونصيرنا وحامينا فكان ما كان من امر الله عز وجل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء القى الله تعالى في قلب ابي سفيان وفي قلب المشركين الرعب. قالوا الله! ده احنا امبراح قتلنا منهم وجرحنا - 00:50:54

النهاردة طالعين يحاربونا اكيد اتوا بجيوش كبيرة جدا. لأن هذا الامر لا يمكن ان يتصور. فكان ذلك سببا في ماذا في القاء الرعب في قلوب الكفار. يبقى الطاعة والمتابعة والهمة العالية والنشاط - 00:51:25

الجلد والعمل الدؤوب المتواصل يكون سببا في حصول الخيرات ونزول البركات. نكتفي بهذا القدر وقد انتهى هذا الباب. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير - 00:51:45